من مخطوطات فلسطين النادرة

في مدينة غزة للإمام السيوطي



محيي الدين سامي كلاب

الألوكة
www.alukah.net

من مخطوطات فلسطين النَّادرة

في مدينـة غزة

للإمام السيوطي

تحقيق ودراسة

محي الدين سامي محي الدين كُلَّاب

غفر الله لـه

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

إلى والدي العزيز، الذي رباني وعلمني؛ متَّعه الله بالصحة وتمام العافية.

إلى أمي الغالية الحبيبة الصابرة المحتسبة.

إلى زوجتي العزيزة، التي تحملت معي مشاق الحياة.

إلى الرجل الذي احتضنني في تعليمي هذا العلم، وعاملني كما يعامل أبنائه عبد اللطيف زكي أبو هاشم.

إلى أمة محمد r الحبيبة، التي خالط حبها قلبي.

إلى العلماء الربانيين العاملين.

إلى طلبة العلم الشرعي.

إلى كل مرابط على ثغر من ثغور الإسلام.

إلى شهداء الأمة، وأخص شهداء فلسطين، وعلى رأسهم شهداء معركة العصف المأكول.

إلى إخواني في كل مكان.

إلى هؤلاء جميعًا أُهدي هذا العمل المتواضع.

***

شكرٌ وتقديرٌ

انطلاقًا من قول الله تعالى **(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)** [إبراهيم: ٧]، فلا يسعني في هذا المقام، إلا أن أتقدم بجميل الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من أساتذة وطلبة. وأخص بالذكر فضيلة الأستاذ "**عبد اللطيف زكي أبو هاشم مدير دائرة المخطوطات والآثار وزارة الأوقاف غزة– حفظه الله**–"، الذي قام بتشجيعي على نشر هذا العمل المتواضع، مما كان له حافزاً قوياً على نشر هذا العمل.

وكما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى والديَّ العزيزين، اللذين ربياني وشجَّعاني على طلب العلم، ووقفا بجانبي ولم يبخلا عليَّ بشيء حتى بالدعاء لي لتخطي كل العقبات، والشكر موصولاً إلى زوجتي الغالية التي ضحت من وقتها من أجل إتمام هذا العمل، ولم تبخل عليَّ بشيء حتى بالدعاء لي لتخطي كل العقبات، وأيضاً لا أنسى الأستاذ محمود أدهم محمد مطر، ابن عمي، الذي ساعدني في تنقيح هذا العمل المتواضع.

***

مُقَدِّمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

إنَّ العمل على تحقيق المخطوطات وإخراجها، له أهمية كبيرة؛ من حيث تصحيح الأحاديث وضبط النص، وأنَّا الآن أقدم لكم هذه المادة العلمية.

قد وقفتُ على مخطوطات للإمام السيوطي ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة الجامع العمري الكبير، القائمة فوق مسجد العباس في مدينة غزة، وقد زودني بهذه المخطوطات الأستاذ الفاضل عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مدير دائرة المخطوطات والأثار في وزارة الأوقاف في غزة، وقال لي: إنهما من مخطوطات المسجد العمري في مدينة غزة. وهما بعنوانين: "**ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد**"، و"**الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة**". وكلتا الرسالتين مطبوعتين في كتاب الحاوي للفتاوى[(١)].

وقد رأيتُ أن أحققهما، وأُخَّرِج أحاديثهما، وأنشرهما؛ ليستفيدوا منها طلبة العلم.

أهمية البحث وبواعث اختياره:

١- بيان مكانة العلمية لأهل غزة.

٢- بيان تراث فلسطين العلمي.

٣- إن خدمة هذا الموضوع، سيفتح المجال لتنقيب عن تراث فلسطين، وباقي البلدان.

أهداف البحث:

١- التعريف بغزة، وأهلها.

٢- بيان تراث غزة.

٣- إبراز مكانة غزة العلمية.

٤- خدمة أحاديث النبي **r**، من خلال هذا الموضوع.

---

(١) (١/ ٨٧- ٩٠)، و(١/٤٠٣- ٤٠٨).

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة في هذا الموضوع.

منهج البحث، وطبيعة عملي فيه:

يتمثل منهج البحث في الآتي:

١- قمت بترجمة مختصرة لمدينة غزة، لتوصل القارئ إلى التعرف عليها.

٢- قمت بترجمة مختصرة للإمام السيوطي.

٣- قمت بالتعريف بالمخطوطين، ووصفت نسخهما، والمصادر التي اعتمدا عليها المؤلف، قبل نسخ المخطوط.

٤- قمت بنقل المخطوط بعد قراءته، وبدأت بثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد، ثم بالأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة.

٥- قابلت النسخة وأثبتت الزيادات والفروق، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

٦- عزوت الأحاديث وأقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية.

٧- حكمت على الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام، أو أتى بأقوال العلماء ليدلل على صحة، أو ضعف الحديث.

٨- اعتمدت على أقوال العلماء في الحكم على الحديث، وإن لم أجد، درست رجال الإسناد، ثم وضعت خلاصة الحكم على الحديث في الحاشية؛ وذلك إذا كان الحديث صحيح، وأما إذا كان غير ذلك أتيت بخلاصة الراوي؛ لكي أدلل على حكمي على الحديث.

٩- اعتمدت على أقوال العلماء في الحكم على الراوي، وأوضح ذلك في الحاشية.

١٠- إذا كان الحديث متابعاته في الصحيحين أو حدهم كما هو موضح الإمام السيوطي في المخطوط، لم أحكم على الحديث، لأنَّه من الواضح أنَّه صحيح.

١١- شرحت الألفاظ الغريبة في الحديث.

١٢- هناك فروق بسيطة بين النسختين، ففي النسخة (أ)، "حدثنا" ، وفي النسخة (ب) ثنا، وغيرها من الأمور التي تدلل على اختصار صيغ التحديث في الإسناد، فضربت صفحاً عن مثل هذه الفروق، واعتنيت بما هو أهم.

١٣- إذا كان هناك خطأ في نسخة (أ)، وضعت الخطأ في الحاشية، وبينت الصواب من نسخة (ب) في متن النص.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وأربع مباحث، وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة عملي فيه.

المبحث الأول: التعريف بغزة.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام السيوطي.

ويشمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثالث: ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد.

ويشمل على خمس مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب.

المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط.

المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه.

المبحث الرابع: الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة.

ويشمل على خمس مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب.

المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط.

المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه.

الخاتمة: وقد تضمنتها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس العامة:

-فهرس الآيات القرآنية.

-فهرس الأحاديث النبوية.

-فهرس الآثار.

-فهرس المصادر والمراجع.

-فهرس الموضوعات.

والله ولي التوفيق.

***

المبحث الأول

التعريف بغزة[1]

هي مدينة كنعانية صغيرة تقع نهاية بلاد الشام، تطل على مصر، من أقدم مدن العالم.

ومعناها من غز فلان بفلان، واغتز به، إذا اختص من بين أصحابه، وقبل بمعنى قويَّ، ومخازن، وكنوز.

أقدم من سكنها الكنعانيون، ثم الفلسطينيون.

فتحها المسلمون بعد معركة "داثن" بقيادة عمرو بن العاص t ، في خلافة أبي بكر الصديق t .

أطلق عليه الفرس باسم: هازاتو، واليهود باسم غزة، والعرب باسم غزة هاشم، نسبة إلى هاشم بن عبد المناف جد النبي r ، الذي مات فيها وهو راجع بتجارته إلى الحجاز، وهو الجد الثاني للنبي r ، وما زال قبره في الجامع المسمى باسمه في حي الدرج.

وكان العرب يردون إليها كثيراً قبل الإسلام، حيث إنَّ القافلة التي هاجمها المسلمون في بدر كانت راجعة من غزة.

وأيضاً لما وصل كتاب النبي r إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام. نادى صاحب شرطته وأمره أن يبحث عن عرب، فوجد أبو سفيان في غزة.

وبها ولد الشافعي t ، وغيره من العلماء الأجلاء.

***

[1] انظر: صورة الأرض (١/ ١٧٢)، وحدود العالم من المشرق الى المغرب (ص ١٧٧)، ومعجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣/ ٩٩٧)، ومعجم البلدان (٤/٢٠٢– ٢٠٣)، ومعجم بلدان فلسطين (ص ٥٦٧)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص ٢٠٩).

المبحث الثاني

التعريف بالإمام السيوطي

ويشمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: وفاته.

المطلب الأول

اسمه، ونسبه، وكنيته(١)

جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان الخضيري الأُسْيُوطي(٢)، يكنى أبا الفضل.

***

المطلب الثاني

طلبه للعلم(٣)

شرع في طلب العلم ابتداء من ربيع الأول سنة (٨٦٤هـ)، فقرأ على المشايخ الحديث والتفسير واللغة وأصول الفقه والفرائض والحساب والفقه والتاريخ والأدب.

ثم رحل في طلب العلم داخل مصر وخارجها.

***

المطلب الثالث

وفاته(٤)

توفى رحمه الله في سحر يوم الجمعة التاسع عشر من جمادي الأولى، سنة (٩١١هـ)، ودفن في حوش قوصون، خارج القرافة.

***

---

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٦٥– ٧٠)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/٣٣٥–٣٤٤)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٢٧– ٢٣٢).

(٢) بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت في آخرها طاء مهملة بعد الواو، وهذه النسبة الى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد. الأنساب (١/ ٢٥٤).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٦٥– ٧٠)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/٣٣٥–٣٤٤)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٢٧– ٢٣٢).

(٤) انظر: المصدر السابق.

المبحث الثالث

ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد

ويشمل على خمس مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب.

المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط.

المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه.

المطلب الأول

التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه

التعريف بالمخطوط:

ألف السيوطي– رحمه الله تعالى– ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد، حيث بين في هذا البحث من لبس السواد، ومتى يلبس، وألم بالمسألة من جميع جوانبها.

نسبته إلى مؤلفه:

كتاب ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد، ثابت النسبة إلى مؤلفه جلال الدين السيوطي؛ لأنَّه مطبوع ضمن مؤلفه الحاوي للفتاوى. وذكر أيضاً في كشف الظنون[١]، وأيضاً في كتاب جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي[٢]، وكذلك ضمن مؤلفات جلال الدين السيوطي في كتاب مدرسة الحديث في مصر[٣].

***

[١] (١/ ٥٢٣).

[٢] (ص: ٣٩١).

[٣] (ص: ٨٧).

المطلب الثاني

وصف نسخ المخطوط

يسر الله لي من هذا الكتاب بعد نسخة مكتبة العباس، أربع نسخ من مكتبة الأزهر الشريف في مصر، ونحيت منها ثلاث نسخ؛ لأنَّ في نسختين بياض، والخط غير مفهوم، وأما النسخة الثالثة هي واضحة الخط، ولكن بها أخطاء كثير لذلك استبعدتها.

وقدمت بالتعريف بالنسختين المختارتين على النحو التالي:

١- نسخة مكتبة الجامع العمري الكبير، ورمزت لها بالرمز (أ):

وهي بخط نسخ جميل، مقروء، وكتب العنوان بخط أحمر، وكذلك بعض الكلمات لم تكن واضحة مثل كلمة قال.

تقع النسخة في صفحتين ونصف، في الصفحة الأولى أربع وعشرون سطراً، وفي الصفحة الثانية خمس وعشرون سطراً، وفي السطر اثني عشر كلمة تقريباً، وأما في النصف صفحة مكتوب بها سبع أسطر.

كتب العنوان في أول المخطوط: وهو "ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد". وفي أخر صفحة "إن ولده يلبسون الثياب".

وهذه النسخة ضمن رسائل في المسجد العمري للإمام السيوطي، وهى من مكتبة المرحوم الشيخ علي أبو المواهب الدجاني مفتي يافا سابقاً.

هدية يوسف ضياء الدجاني.

وقف عن العلامة الفقيه والفهامة النبيه الشيخ علي أفندي أبي المواهب الدجاني المفتي بيافا، على أن يكون مقره بمكتبة الجامع الكبير العمري بمدينة غزة، تحت نظارة محرره الفقير عثمان أبي المحاسن الطباع. المدرس والإمام الخطيب بالجامع المذكور، تقبل الله عنه هذا العمل المبرور، وضاعف له ولمن سعى فيه الأجور، وذلك في الثامن عشر من شهر جمادي الأولى من سنة (١٣٥٤) هجرية[1].

٢- نسخة مكتبة الأزهر الشريف في مصر، ورمزت لها (ب):

وهي بخط رقعة جميل، مقروء، وكتب العنوان بخط أحمر.

---

[1] هذا الكلام مكتوب في نهاية الرسائل.

تقع النسخة في أربع صفحات، وأول صفحه مقسمة إلى النصف. وكذلك الأخر، في الصفحة الواحدة ثلاث وعشرين سطراً، وفي السطر عشر كلمات تقريباً، وأما في النصف الصفحة الأولى بها تسع أسطر، وبنصف صفحة الأخيرة يوجد بها خمس عشراً سطراً.

كتب العنوان في بداية المخطوط: وهو " ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد ". وفي أخر صفحة "والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم".

وجعلت نسخة (أ) الأصل؛ لأنَّها واضحة وقليلة الأخطاء.

***

المطلب الثالث

مصادر المؤلف في هذا الكتاب

١. دلائل النبوة لأبي نعيم.

٢. دلائل النبوة للبيهقي.

٣. سنن ابن ماجه.

٤. سنن أبي داود.

٥. سنن الترمذي.

٦. السنن الكبرى للبيهقي.

٧. سنن النسائي.

٨. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية للترمذي.

٩. صحيح مسلم.

١٠. الطبقات الكبرى – متمم الصحابة.

١١. الطبقات الكبرى لابن سعد.

١٢. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

١٣. مسند أحمد.

١٤. مصنف ابن أبي شيبة.

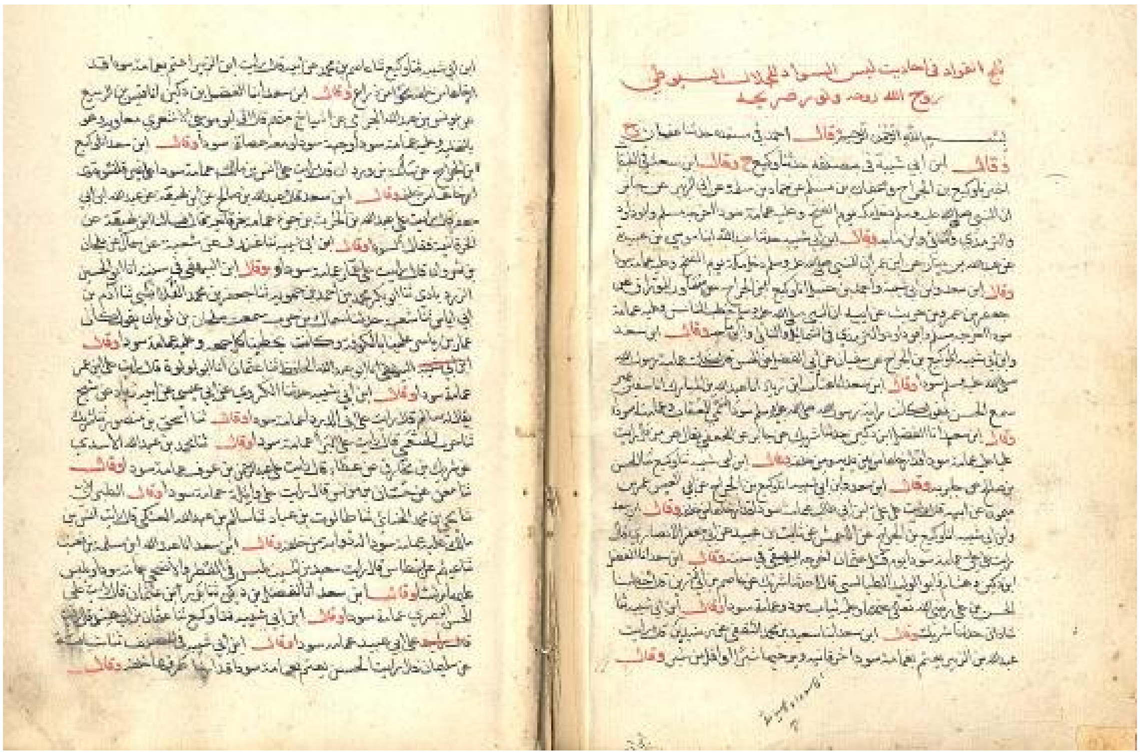
١٥. المعجم الكبير للطبراني.

***

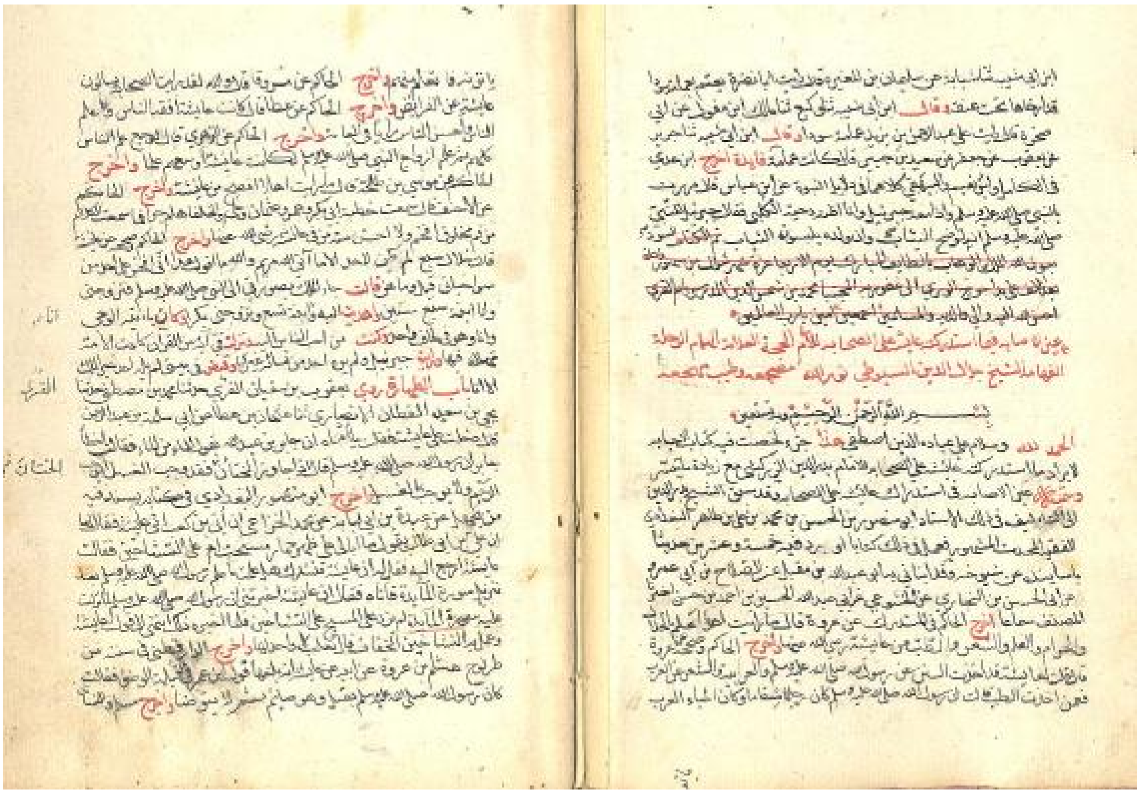
المطلب الرابع

صور من نسخ المخطوط.

فاتحة نسخة (أ) مكتبة الجامع العمري الكبير



نهاية نسخة مكتبة الجامع العمري الكبير



فاتحة نسخة (ب) مكتبة الأزهر الشريف في مصر



نهاية نسخة مكتبة الأزهر الشريف في مصر



* * *

المطلب الخامس

نسخ المخطوط، وتحقيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد : فهذا جزء لطيف سميٌّ ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد[١].

قال أحمد[٢] في مسنده[٣]: حدثنا عفان ح[٤]، **وقال ابن أبي شيبة في مصنفه[٥]**: حدثنا وكيع ح[٦]، **وقال ابن سعد في الطبقات[٧]**: أخبرنا وكيع بن الجراح، وعفان بن مسلم، كلاهما[٨] عن حماد بن سلمة، عن أبي[٩] الزبير، عن جابر: "**إن النبي r دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء**". أخرجه مسلم[١٠]، وأبو داود[١١]، والترمذي[١٢]، والنسائي[١٣]، وابن ماجه[١٤].

وقال ابن أبي شيبة[١٥]: حدثنا عبد الله، أنبا موسي بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر[١٦]:...

---

[١] المقدمة توجد في نسخة (ب)، دون (أ).

[٢] في نسخة (ب). قال الإمام أحمد.

[٣] (٢٣/ ١٧٨)، بتغير بعض ألفاظه.

[٤] لا توجد (ح). بنسخة (ب).

[٥] (٥/ ١٧٨)، بتغير بعض ألفاظه.

[٦] لا توجد (ح). بنسخة (ب).

[٧] (١/ ٤٥٥)، موقوفاً على أبي الزبير، بتغير بعض ألفاظه، وأيضاً أخرجه (٢/ ١٤٠)، مرفوعاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري t ؛ ولكن لا يوجد في الإسناد وكيع بن الجراح، بل كثير بن هشام.

[٨] توجد بنسخة (ب). ولا توجد بنسخة (أ).

[٩] نسخة (ب). أم.

[١٠] صحيح مسلم (٢/ ٩٩٠).

[١١] سنن أبي داود (٤/ ٥٤).

[١٢] سنن الترمذي (٤/ ٢٢٥).

[١٣] سنن النسائي (٥/ ٢٠١).

[١٤] سنن ابن ماجه (٢/ ٩٤٢).

[١٥] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الرَّبَذي. تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢). والحديث صحيح بما قبله، قاله الألباني في كتابه صحيح سنن ابن ماجه (١٩٤/٣)، أي بحديث جابر بن عبد الله الأنصاري t .

[١٦] في نسخة (ب)، رضى الله عنها.

"**إن النبي r دخل مكة**[١] **يوم الفتح، وعليه عمامة**[٢] **سوداء**".

وقال ابن سعد[٣]**، وابن أبي شيبة**[٤]**، وأحمد بن حنبل**[٥]: جميعاً[٦] أنا وكيع بن الجراح، عن مُسَاور الوراق[٧]، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه: "**إن النبي r خطب الناس وعليه عمامة سوداء**". أخرجه مسلم[٨]، وأبو داود[٩]، والترمذي في الشمائل[١٠]، والنسائي[١١]، وابن ماجه[١٢].

وقال ابن سعد[١٣]**، وابن أبي شيبة**[١٤]: أنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن أبي الفضل[١٥]، عن الحسن قال: "**كانت عمامة رسول الله r سوداء**".

وقال ابن سعد[١٦]: أنا عتاب بن زياد، أنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان، عمن[١٧] سمع الحسن يقول: "**كانت راية رسول الله r سوداء تسمى العقاب، وعمامته سوداء**".

---

[١] لا توجد مكة بنسخة (ب).

[٢] نسخة (ب)، (شتة).

[٣] الطبقات الكبرى (١/ ٤٥٥).

[٤] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨)، بتغير بعض ألفاظه.

[٥] مسند أحمد (٣١/ ٣٢). توجد بنسخة (ب)، (أحمد بن حنبل في مسنده).

[٦] توجد بنسخة (ب)، ولا توجد بنسخة (أ).

[٧] لا توجد الوراق، بنسخة(ب).

[٨] صحيح مسلم (٢/ ٩٩٠).

[٩] سنن أبي داود (٤/ ٥٤).

[١٠] (ص: ١٠٦).

[١١] سنن النسائي (٨/ ٢١١).

[١٢] سنن ابن ماجه (١/ ٣٥١).

[١٣] الطبقات الكبرى (١/ ٤٥٥). إسناده صحيح، ولا يضر إرسال الحسن البصري؛ لأنَّه قال: "كنت إذا اجتمع لي أربعة نفر من أصحاب رسول الله r تركتهم وأسندته إلى رسول الله r". جامع التحصيل (ص: ٧١).

[١٤] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨).

[١٥] في الطبقات الكبرى (١/ ٤٥٥)، سفيان بن أبي الفضل.

[١٦] الطبقات الكبرى (١/ ٤٥٥). إسناده صحيح، مع أنَّ فيه رجلاً مبهم؛ لأنَّ رواية ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٣/٦)، بينت الرجل المبهم وهو أبو الفضل الفضيل بن غزوان الضبي وهو ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨).

[١٧] في نسخة (ب)، (عن من).

وقال ابن سعد[١]: أنا الفضل بن دكين، حدثنا شريك، عن جابر، مولى[٢] الجعفي يقال هرمز قال: "رأيت عليا عليه عمامة سوداء، قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه".

وقال ابن أبي شيبة[٣]: ثنا وكيع، ثنا الحسن بن صالح، عن جابر، به[٤].

وقال ابن سعد[٥]، **وابن أبي شيبة**[٦]: أنا وكيع بن الجراح، عن أبي العنبس عمر بن ميمون[٧]، عن أبيه قال: "رأيت على علي بن أبي طالب عمامة سوداء قد أرخاها[٨] من خلفه".

وقال ابن سعد[٩]، **وابن أبي شيبة**[١٠]: أنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال: "رأيت على عليَّ عمامة سوداء، يوم قتل عثمان". أخرجه البيهقي في سننه[١١].

وقال ابن سعد[١٢]: أنا الفضل بن دكين، وهشام أبو الوليد الطيالسي، قالا: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: "خطبنا الحسن بن علي –رضي الله تعالى عنهما–، وعليه ثياب سود وعمامة سوداء".

وقال ابن أبي شيبة[١٣]: ثنا شاذان، حدثنا شريك، به[١٤].

---

[١] الطبقات الكبرى (٣/ ٢٩). إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي. تقريب التهذيب (ص: ١٣٧).

[٢] في نسخة (أ). عن.

[٣] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨).

[٤] اسقط من (ب).

[٥] اسقط من (ب). الطبقات الكبرى (٣/ ٢٩).إسناده ضعيف؛ لجهالة والد عمرو بن مروان النخعي. ديوان الضعفاء (ص: ٣٨٤).

[٦] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨)، بتغير بعض الفاظه.

[٧] في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨)، عمرو بن مروان.

[٨] في نسخة (ب) قد أرخي لها.

[٩] الطبقات الكبرى (٣/ ٢٩). إسناده صحيح.

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨).

[١١] السنن الكبرى (٣/ ٣٥٠).

[١٢] الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (١/ ٣٠٨). إسناده ضعيف، قاله محمد بن صامل السلمي في حاشية الطبقات الكبرى– متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (١/ ٣٠٨).

[١٣] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩).

[١٤] في نسخة (ب) توجد (به)، ولا توجد في نسخة (أ).

وقال ابن سعد[١]: أنبا سعيد بن محمد الثقفي، عن رشدين، قال: "رأيت عبد الله بن الزبير يعتم[٢] بعمامة سوداء خرقانية[٣]، ويرخيها شبراً أو أقل من شبر".

وقال ابن أبي شيبة[٤]: ثنا وكيع، ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه، قال: "رأيت ابن الزبير[٥] اعتم بعمامة سوداء قد أرخاها من خلفه نحواً من دراع".

وقال ابن سعد[٦]: أنبا الفضل بن دكين، أنا قيس بن الربيع، عن[٧] يونس بن عبد الله الجرمي، عن أشياخ منهم، قال: "أتى أبو موسى الأشعري معاوية وهو بالنخيلة[٨]، وعليه عمامة سوداء، وجبة[٩] سوداء، ومعه عصاة سوداء".

وقال ابن سعد[١٠]، **وابن أبي شيبة**[١١]: أنا وكيع بن الجراح، عن سلمة بن وردان قال: "رأيت على أنس بن مالك عمامة سوداء على غير قلنسوة[١٢]، قد أرخاها من خلفه".

قال ابن سعد[١٣]: قال عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عبد[١٤] الله بن أبي جعفر قال: "رأيت على عبد الله بن الحارث بن جزء عمامة حرقانية، قال: فسألت ابن لهيعة عن الحرقانية، فقال: السوداء".

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (٢/ ١٢٥). إسناده ضعيف، قاله محمد بن صامل السلمي في حاشية الطبقات الكبرى– متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (٢/ ١٢٥).

(٢) في نسخة (ب)، معتم.

(٣) على أسفل المخطوط نسخة (أ)، أي سوداء كسيامة.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١٢/ ٥٣٨)، دار القبلة. إسناده صحيح.

(٥) في نسخة (ب). الزبير.

(٦) الطبقات الكبرى (٤/ ١١٣). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه رجل مبهم.

(٧) لا توجد (عن) بنسخة (ب).

(٨) في المخطوط (بالنخلية). والنخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام. معجم البلدان (٥/ ٢٧٨).

(٩) ثوب للرجل واسع الكمين مفتوح الأمام يلبس عادة فوق ثوب آخر. معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٣٤٠).

(١٠) الطبقات الكبرى (٧/ ١٨)، بتغير بعض ألفاظه. إسناده ضعيف؛ لضعف سلمة بن وردان الليثي. تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨).

(١١) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨). يوجد بنسخة (ب) وابن أبي شيبة، ولا يوجد بنسخة (أ).

(١٢) غطاء للرأس مختلف الأنواع والأشكال. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ١٨٥٥).

(١٣) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٩٧). إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة. الكاشف (١/ ٥٩٠).

(١٤) في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٩٧)، عبيد الله.

وقال ابن أبي شيبة[١]: ثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن ملحان بن ثروان، قال: "رأيت على عمار عمامة سوداء".

وقال البيهقي[٢] **في سننه**[٣]: أنا أبو الحسين الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه، ثنا جعفر بن محمد الْقَلَانِسِيُّ، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، حدثنا سماك بن حرب، سمعت ملحان بن ثروان[٤] يقول: "كان عمار بن ياسر[٥] أميراً[٦] علينا بالكوفة، وكان يخطبنا كل جمعة وعليه عمامة سوداء".

وقال البيهقي[٧]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبو العباس محمد بن[٨]، حدثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أخبرنا أبو لؤلؤة[٩] قال: "**رأيت على ابن عمر**[١٠] **عمامة سوداء**".

وقال ابن أبي شيبة[١١]: حدثنا البكراوي[١٢]، عن أبي عيسى، عن أبيه زياد، عن شيخ يقال له سالم قال: "رأيت على أبي الدرداء عمامة سوداء".

وقال[١٣]: ثنا اسحاق بن منصور، ثنا شريك، ثنا حزن الخثعمي قال: "رأيت على البراء عمامة سوداء".

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨). إسناده حسن؛ لأنَّ فيه سماك بن حرب صدوق. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥).

[٢] يوجد بنسخة (أ)، ابن البيهقي.

[٣] السنن الكبرى (٣/ ٣٥٠). إسناده حسن؛ لأنَّ فيه سماك بن حرب صدوق. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥).

[٤] في نسخة (أ) ملحان بن ثوبان.

[٥] في نسخة (أ) ابن ياسر.

[٦] توجد في نسخة (ب)، ولا توجد في نسخة (أ).

[٧] السنن الكبرى (٣/ ٣٥٠)، إسناده ضعيف؛ لجهالة النَّضر أبو لؤلؤة. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٦).

[٨] في السنن الكبرى (٣/ ٣٥٠)، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

[٩] يوجد سقط في الإسناد بنسخة (أ). "أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عثمان، أنا أبو لؤلؤة".

[١٠] في نسخة (ب)، ابن عمر رضي الله عنهما.

[١١] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه رجل مبهم.

[١٢] في نسخة (أ). الكروي.

[١٣] مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه شريك بن عبد الله النخعي يخطأ، ولم يتابعه أحد. تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

وقال[1]: ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن شريك، عن[2] مخارق، عن عطاء قال: "رأيت على عبد الرحمن بن عوف[3] عمامة سوداء".

وقال[4]: ثنا معن، عن حسين[5] بن يونس قال: "رأيت على واثلة عمامة سوداء".

وقال الطبراني[6]: ثنا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا طالوت بن عباد، ثنا سالم بن عبد الله العتكي قال: "رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء الدنوابه ممن خلفه"[7].

وقال ابن سعد[8]: أنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا عيثم بن نِسْطاس قال: "رأيت سعيد ابن المسيب يلبس في الفطر والأضحى عمامة سوداء، ويلبس عليهما برنسا[9]".

وقال ابن سعد[10]: أنا الفضل بن دكين، ثنا بدر بن عثمان قال: "رأيت على الحسن البصري عمامة سوداء".

وقال ابن أبي شيبة[11]: ثنا وكيع، ثنا عثمان بن أبي هند قال: "رأيت على أبي عبيد عمامة سوداء"[12].

وقال ابن أبي شيبة[13]...

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه شريك بن عبد الله النخعي يخطأ، ولم يتابعه أحد. تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(2) في المخوط (بن). وفي نسخة (ب) لا توجد.

(3) في نسخة (ب)، عبد الرحمن بن عوف t .

(4) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). إسناده صحيح.

(5) في نسخة (أ)، (حسان).

(6) لم أقف عليه. وأشار الهيثمي في زوائده (٥/ ١٤٤)، إنَّ الطبراني رواه. إسناده ضعيف، لقول الهيثمي في زوائده (٥/ ١٤٤) "سالم هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

(7) هذا الحديث ساقط من نسخة (ب).

(8) الطبقات الكبرى (٥/ ١٣٨). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه عيثم بن نِسْطاس مجهول الحال. تحرير التقريب (٢/٤٤٩).

(9) كل ثوب يتصل به غطاء الرأس، قبعة طويلة. معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ١٩٧).

(10) الطبقات الكبرى (٧/ ١٧٣)، بتصرف. إسناده صحيح.

(11) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨). إسناده صحيح.

(12) يوجد سقط في نسخة (ب)، يوجد من هذا الحديث وقال ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع.

(13) في نسخة (ب)، حدثنا عثمان ابن أبي شيبة.

في مصنفه[1]: ثنا شبابة، عن سليمان قال: "رأيت الحسن يعتم بعمامة سوداء قد أرخا طرفها خلفه".

وقال ابن أبي شيبة[2]: ثنا شبابة، عن سليمان بن المغيرة قال: "رأيت أبا نضرة يعتم بعمامة سوداء قد أرخاها تحت عنقه".

وقال ابن أبي شيبة[3]: ثنا وكيع، ثنا مالك بن مغول، عن أبي صخرة[4]، قال: "**رأيت على عبد الرحمن بن يزيد عمامة سوداء**".

وقال ابن أبي شيبة[5]: ثنا وكيع قال: "رأيت على الأسود عمامة سوداء".

وقال ابن أبي شيبة[6]: ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن حبير قال: "كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء[7]".

***

---

(1) (٥/ ١٨٠). إسناده صحيح.

(2) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٨٠). إسناده صحيح.

(3) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨). إسناده صحيح.

(4) في نسخة (ب)، أبي ضمرة.

(5) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). وهذا سقط من نسخة (أ)، وأيضاً يوجد سقط في الإسناد، وهو إسماعيل بن أبي خالد. انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٩). إسناده صحيح.

(6) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٨). إسناده صحيح.

(7) يوجد سقط في المتن بنسخة (أ)، حيث يوجد بها "كانت عمامة".

فائدة

أخرج ابن عدي في الكامل[١]**، وأبو نعيم**[٢]**، والبيهقي**[٣]**، كلاهما في دلائل النبوة،** عن ابن عباس[٤] قال: "**مررت بالنبي r وإذا معه جبريل وأنا أظنه دحيه الكلبي، فقال: جبريل للنبي r للنبي r لوضع الثياب، وإن ولده يلبسون الثياب السود**".

والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم[٥].

***

---

[١] (٢/ ٥٢٩)، بتصرف. الحديث منكر من هذا الوجه، قاله ابن كثير في كتابه البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٤).

[٢] لم أقف عليه.

[٣] (٦/ ٥١٨)، بتصرف.

[٤] في نسخة (ب) ابن عباس رضي الله عنهما.

[٥] هذه الخاتمة توجد في نسخة (ب)، ولا توجد في نسخة (أ).

المبحث الرابع

الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة

ويشمل على خمس مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوط.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في هذا الكتاب.

المطلب الرابع: صور من نسخ المخطوط.

المطلب الخامس: نسخ المخطوط، وتحقيقه.

المطلب الأول

التعريف بالمخطوط، ونسبته إلى مؤلفه

التعريف بالمخطوط:

ألف السيوطي- رحمه الله تعالى- الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة رداً على سؤال، وهو ما قولكم في الإطلاء بالنورة، هل هو سنة مأثورة عن الشارع أم لا. وهل الأحاديث الواردة في ذلك ثابتة أم لا.

فقد فصل الجواب في هذا الكتاب وأتى بالأحاديث التي تحث على الإطلاء بالنورة وأقوال الصحابة والتابعين، وحكم على بعضها وأتي بأقوال ابن كثير في الحكم على الأحاديث، وفصل فيها.

ثم أتى بالأحاديث التي تنها عن الإطلاء بالنورة، وحكم على أحاديثها، وعلق عليها، وأتى بأقوال العلماء على ذلك.

نسبته إلى مؤلفه:

كتاب الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة، ثابت النسبة إلى مؤلفه جلال الدين السيوطي؛ لأنَّه مطبوع ضمن مؤلفه الحاوي للفتاوى. وذكر أيضاً في كشف الظنون[١]، وأيضاً في كتاب جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي[٢]، وكذلك ضمن مؤلفات جلال الدين السيوطي في كتاب مدرسة الحديث في مصر[٣].

***

---

[١] (١/ ٢٩).

[٢] (ص: ٣٨٢).

[٣] (ص: ٨٦).

المطلب الثاني

وصف نسخ المخطوط

يسر الله لي من هذا الكتاب بعد نسخة مكتبة العباس، نسخة المملكة العربية السعودية، وقدمت التعريف بهما على النحو التالي:

١- نسخة مكتبة الجامع العمري الكبير، ورمزت لها بالرمز (أ):

وهي بخط نسخ جميل، مقروء، وكتب العنوان بخط أحمر، وكذلك بعض الكلمات مثل مسئلة، والجواب، وقلت، وغيرها من الكلمات البسيطة.

تقع النسخة في سبع صفحات ونصف، في الصفحة الواحدة ثلاثة وعشرين سطراً، وفي السطر تسع كلمات تقريباً، وأما في النصف صفحة مكتوب بها تسعة أسطر.

كتب العنوان على طرف المخطوط: وهو "الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة". وفي أخر صفحة "تمت الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة".

وهذه النسخة ضمن رسائل في المسجد العمري للإمام السيوطي، وهى من مكتبة المرحوم الشيخ علي أبو المواهب الدجاني مفتي يافا سابقاً.

هدية يوسف ضياء الدجاني.

وقف عن العلامة الفقيه والفهامة النبيه الشيخ علي أفندي أبو المواهب الدجاني المفتي بيافا، على أن يكون مقره بمكتبة الجامع الكبير العمري بمدينة غزة، تحت نظارة محرره الفقير عثمان أبي المحاسن الطباع المدرس والإمام الخطيب بالجامع المذكور، تقبل الله عنه هذا العمل المبرور، وضاعف له ولمن سعى فيه الأجور، وذلك في الثامن عشر من شهر جمادى الأولى من سنة (١٣٥٤) هجرية[١].

٢- نسخة المملكة العربية السعودية، ورمزت لها (ب):

وهي بخط نسخ جميل، مقروء، ولكن الخط صغير، وكتب العنوان بخط أحمر، وكذلك بعض الكلمات مثل مسئلة، والجواب، وقلت، وغيرها من الكلمات البسيطة.

تقع النسخة في ثلاث صفحات ونصف، في الصفحة الواحدة ثلاث وثلاثين سطراً، وفي السطر خمس عشراً كلمه تقريباً، وأما في النصف صفحة مكتوب بها أحد عشراً سطراً.

---

[١] هذا الكلام مكتوب في نهاية الرسائل.

كتب العنوان في بداية المخطوط: وهو "الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة". وفي أخر صفحة "فذهب الشعر".

وجعلت نسخة (أ) الأصل؛ لأنَّها واضحة وقليلة الأخطاء.

***

المطلب الثالث

مصادر المؤلف في هذا الكتاب

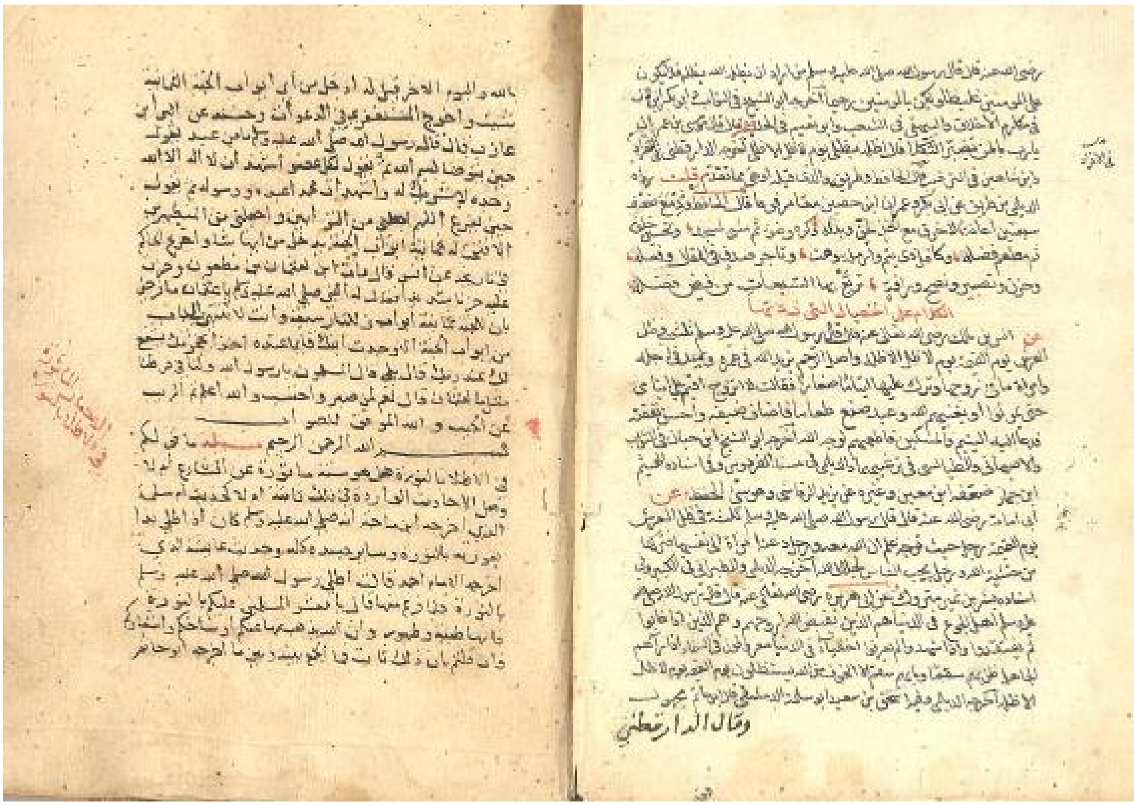
١. الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير.
٢. التاريخ الكبير للبخاري.
٣. تاريخ دمشق.
٤. تفسير ابن أبي حاتم.
٥. تفسير الطبري.
٦. الزهد والرقائق لابن المبارك.
٧. سنن ابن ماجه.
٨. السنن الكبرى للبيهقي.
٩. سنن سعيد بن منصور.
١٠. فتاوى الإمام النووي.
١١. القاموس المحيط.
١٢. الكامل في ضعفاء الرجال.
١٣. مجمع الغرائب، لم أقف عليه.
١٤. المراسيل لأبي داود.
١٥. مساوئ الأخلاق للخرائطي.
١٦. مسند مسدد، ولم أقف عليه.
١٧. مصنف ابن أبي شيبة.
١٨. مصنف عبد الرزاق.
١٩. المعجم الأوسط للطبراني.
٢٠. المعجم الكبير للطبراني.
٢١. المعرفة والتاريخ للفسوي.
٢٢. الملخص في غريب الحديث، لم أقف عليه.
٢٣. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.
٢٤. الهداية الى بلوغ النهاية.

***

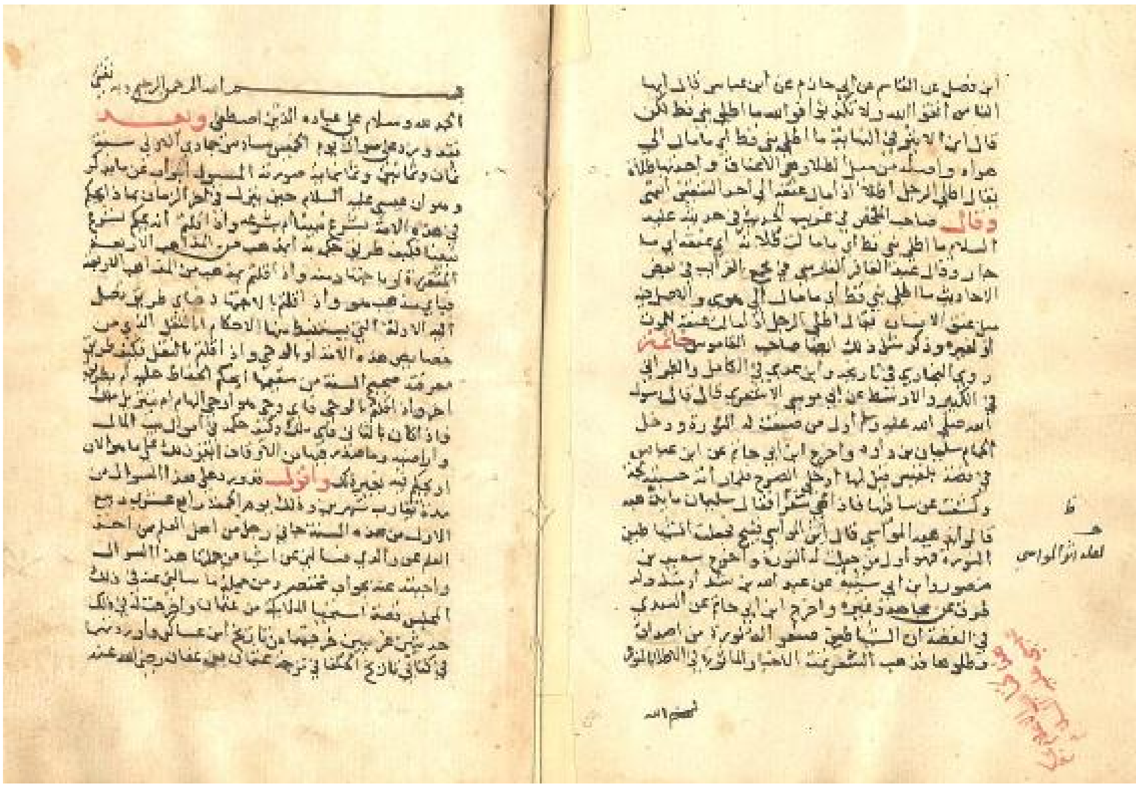
المطلب الرابع

صور من نسخ المخطوط

فاتحة نسخة (أ) مكتبة الجامع العمري الكبير



نهاية نسخة مكتبة الجامع العمري الكبير



فاتحة نسخة (ب) المملكة العربية السعودية



نهاية نسخة المملكة العربية السعودية



***

المطلب الخامس

نسخ المخطوط، وتحقيقه

مسألة – ما قولكم في الإطلاء بالنُّورة[١]، هل هو سنة مأثورة عن الشارع أم لا.

وهل الأحاديث الواردة في ذلك ثابتة أم لا.

كحديث أم سلمة الذي أخرجه ابن ماجه: "أنه r كان إذا طلى بدأ بعورته بالنورة[٢]، وسائر جسده كله"[٣].

وحديث عائشة الذي أخرجه الإمام أحمد قالت: "أطلى رسول الله r بالنورة، فلما فرغ منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فإنها طيبة وطهور، وإن الله يذهب بها عنكم أوساخكم وأشعاركم"[٤].

فإن قلتم بأن ذلك ثابت، فما الجمع بينه وبين ما أخرجه أبو حاتم: عن أنس[٥] "**كان رسول الله r لا يتنور، فإذا كثر شعره حلقه**"[٦].

وقول الشيخ محي الدين النووي[٧] في فتاويه: "لم يثبت في ذلك شيء"[٨].

الجواب: الحمد لله قد وردت الأحاديث، والآثار مرفوعة، وموقوفة، ومقطوعة، وموصولة، ومرسلة، عن النبي r ، والصحابة، والتابعين، باستعمال النورة، فهي مباحة غير مكروهة.

وهل يطلق عليها سنة؟ محل توقف؛ لأن السنة تحتاج[٩] إلى ثبوت الأمر بها، كحلق

---

(١) بضم النون حجر الكلس ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره وتستعمل لإزالة الشعر وتنور. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٦٣٠).

(٢) في نسخة (ب). طلى بداء بالنورة بدأ بعورته.

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٣٤)، بتصرف.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في نسخة (ب) أنس t .

(٦) لم أقف على رواية أبو حاتم. ورواه البيهقي في كتابه السنن الكبرى (١/ ٢٣٦). وقال عنه ابن حجر في كتابه فتح الباري (١٠/ ٣٤٤)، "سنده ضعيف جداً".

(٧) في نسخة (ب)، لا توجد النووي.

(٨) (ص: ٢٥٨).

(٩) في نسخة (ب)، يحتاج.

العانة، ونتف الابط، وقص الشارب، وقلم الأظفار، وفعل النبي r ، وإن كان دليلاً على السنة، فقد يقال: إن هذا من الأمور العادية التي لا يدل فعله لها على السنة[١].

وقد يقال: إنه إنما فعل ذلك لبيان الجواز، كسائر المباحات التي فعلها ولم توصف بأنها سنة.

وقد يقال: إنها سنة لما فيه من الاقتداء.

وقد يوصف[٢] فيها بالاستحباب بناء على أن المستحب أخف مرتبة من السنة، ومحل هذا كله مالم يقصد المتنور اتباع النبي r في فعله، أما إذا قصد ذلك فلا ريب في أنه مأجور وآت بسنة.

***

---

[١] في نسخة (ب)، السنية.

[٢] في نسخة (ب)، وقد يقال.

ذكر الأحاديث الواردة في أنه r تنور

قال ابن ماجه في سننه: حدثنا علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هاشم الزماني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة رضي الله عنها: "**أن النبي r كان إذا أطلى بدأ بعورته فطلاها، وسائر جسده أهله**"[١].

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في كتابه الذي ألفه في الحمام: "هذا إسناد جيد، وعبد الرحمن ابن عبد الله هذا ذكر صاحب الأطراف أنه أبو سعيد مولي بن هاشم فالله أعلم"[٢].

ثم رواه ابن ماجه: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن منصور، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة: "**أن رسول الله r أطلى، وولي عانته بيده**"[٣].

وقد رواه عبد الرزاق: عن الثوري، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رسول الله r مرسلاً[٤].

وهذا أيضاً إسناد جيد. انتهى كلام ابن كثير[٥].

قلت: وله طريق آخر.

قال الخرائطي في مساوئ الأخلاق: حدثنا القنطري، حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن كهيل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة: "**أن النبي r كان ينوره الرجل، فإذا بلغ مراقه[٦] تولى هو ذلك**"[٧].

وقال الخرائطي: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائزي، حدثنا سليمان بن ناشرة قال: سمعت محمد بن زياد الألهاني يقول: "**كان ثوبان مولى**

---

(١) (٢/ ١٢٣٤)، بتغير بعض ألفاظه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ١٢٣٥).

(٤) مصنف عبد الرزاق (١/ ٢٩٢).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها، واحدها مرق. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٥٢).

(٧) (ص: ٣٧١). إسناده ضعيف، لإرسال حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة. جامع التحصيل (ص: ١٥٨).

رسول الله r جارا لي فكان يدخل الحمام فقلت، وأنت صاحب رسول الله r تدخل الحمام، فقال كان رسول الله r يدخل الحمام، وكان يتنور"[١].

أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه: عن سليمان بن سلمة الحمصي، ثنا بقية، حدثنا ابن ناشرة[٢]، به[٣].

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: من طريقه[٤].

وهذا الحديث فات ابن كثير.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: من طريق موسى بن أيوب، عن بقية، عن عمر بن سليمان الدمشقي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: "**لما فتح رسول الله r خيبر، جعلت له مائدة فأكل متكئاً، وأطلى وأصابته الشمس، ولبس الظلة**". قال أحمد: "سألت آدم[٥] ما الظلة، قال: البرطلة[٦]، وأومأ بيده إلى رأسه"[٧].

وهذا أيضاً فات ابن كثير.

وقال سعيد بن منصور في سننه: حدثنا هشيم، عن أبي المشرفي ليث بن أبي أسد، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: "**كان رسول الله r إذا أطلى، ولى عانته بيده**"[٨].

أخرجه[٩] **ابن أبي شيبة في المصنف:** عن هشيم، وشريك كلاهما عن أبي المشرفي، به[١٠].

---

[١] مساوئ الأخلاق (ص: ٣٧٠). الحديث ضعيف جداً، قاله الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٨٤/٤).

[٢] في نسخة (ب) سليمان بن ناشره.

[٣] لم أقف عليه في تاريخه. الحديث ضعيف جداً، قاله الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٨٤/٤).

[٤] تاريخ دمشق (١١/ ١٧٥).

[٥] في نسخة (أ)، أحمد.

[٦] على طرف نسخة (ب)، البُرطلة: بضم الباء الموحدة، قلنسوة وربما تشدد. صحاح. أي الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٦٣٣).

[٧] (٤٥/ ٧٨). الحديث موضوع، قاله الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣/ ٤٣٤).

[٨] لم أقف عليه.

[٩] في نسخة (ب)، وأخرجه.

[١٠] (١/ ١٠٥).

قال ابن كثير: "وهو مرسل يتقوى بالموصول الذي أخرجه ابن ماجه"[١].

وقال سعيد بن منصور: حدثنا الصفدي بن سنان العقيلي، عن محمد بن الزبير الحنظلي، عن مكحول قال: "**لما افتتح رسول الله r خيبر، أكل متكئاً وتنور**"[٢].

قلت: هذا الحديث فات ابن كثير، ولم يذكره وهو مرسل.

وقال أبو داود في المراسيل: حدثنا أبو كامل[٣] الجحدري، عن عبد الواحد هو ابن زياد، عن صالح بن صالح، عن أبي معشر زياد بن كليب: "**إن رجلا نور رسول الله r، فلما بلغ العانة كف الرجل، ونور رسول الله r نفسه**[٤]"[٥].

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى[٦].

وفي تاريخ ابن عساكر، بسند ضعيف: عن ابن عمر[٧]: "**إن النبي r كان يتنور كل شهر، ويقلم أظفاره كل خمس عشرة**"[٨].

هذا الحديث فات ابن كثير وفيه فائدة نفيسة وهى ذكر التوقيت.

***

---

[١] لم أقف عليه.

[٢] لم أقف عليه.

[٣] في نسخة (أ) كامل.

[٤] في نسخة (ب)، يوجد سقط من عند فلما بلغ إلى آخره ماعدا نفسه.

[٥] (ص: ٣٢٨).

[٦] (١/ ٢٣٦).

[٧] في نسخة (ب) عن ابن عمر –رضي الله عنهما–.

[٨] (٥٣/ ٢٦٧)، بتغير بعض ألفاظه.

ذكر الآثار عن الصحابة فمن بعدهم

أخرج الطبراني: عن يعلي بن مرة الثقفي، قال: "**أطليت يوماً ثم تخلقت بزعفران، فأتيت النبي**[١] **r فناولته يدي، فقلت يا رسول الله صلي علي، فقال: ما هذا الذي على يدك. قلت: إني تنورت ثم تخلقت، فقال: ألك امرأة، قلت: لا، قال: ألك سرية، قلت: لا، قال: فانطلق فاغسله، ثم اغسله ثلاث مرات، فانطلقت فاغتسلت ثلاث مرات، ثم أتيت النبي**[٢] **r فصلى علي**"[٣].

وأخرج مسدد في مسنده[٤]**، والطبراني في الكبير**[٥]: بسند رجاله رجال الصحيح عن ابن عمر[٦] "إنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام، فإذا بلغ حقوه، قال لصاحب الحمام أخرج".

وأخرج البيهقي في سننه: عن محمد بن زياد الألهاني، قال: "كان ثوبان جاراً لنا، وكان يدخل الحمام ويتنور"[٧].

وأخرج البيهقي: من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، قال: "كان ابن عمر[٨] يطلي، فيأمرني أطليه[٩] حتى إذا بلغ سفلته وليها هو"[١٠].

وأخرج الخرائطي: عن مكحول قال: "لما قدم أبو الدرداء، وأصحاب رسول الله r الشام

---

(١) في نسخة (ب) رسول الله.

(٢) في نسخة (ب) رسول الله.

(٣) المعجم الكبير (٢٢/ ٢٦٦)، بتغير بعض ألفاظه. إسناده منكر؛ لأنَّ فيه عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي، قال عنه ابن حبان: "لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته". المجروحين (٢/ ٢٥)، وتفرد هنا بالرواية.

(٤) لم أقف على مسنده. ولكن أورده ابن حجر في كتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢/ ٤٦٧).

(٥) (١٢/ ٢٦٦).

(٦) في نسخة (ب) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٧) السنن الكبرى (١/ ٢٣٦)، بمعناه. الحديث ضعيف جداً، قاله الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٢٨٤).

(٨) في نسخة (ب)، عبد الله بن عمر.

(٩) في نسخة (ب)، فأطليه.

(١٠) السنن الكبرى (١/ ٢٣٧). إسناده حسن؛ لأنَّ فيه أسامة بن زيد اللَّيْثِيّ حسن الحديث. تحرير التقريب (١/١١١).

دخلوا الحمامات، وأطلوا بالنورة"[١].

وأخرج البيهقي: من طريق عبد الله بن عمر[٢]، عن نافع: "إن ابن عمر[٣] كان لا يدخل الحمام، وكان يتنور في البيت، ويلبس إزاراً، ويأمرني أطلي ما ظهر منه، ثم يأمرني أن أؤخر عنه فيلي فرجه"[٤].

وأخرج[٥] **عبد الرزاق:** عن أم كلثوم قالت: "أمرتني عائشة فطليتها بالنورة، ثم طليتها بالحناء على أثرها ما بين قرنها إلى قدمها، من حصباء كانت بها"[٦].

وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن كامل، عن[٧] حبيب قال: "دخل الحمام عطاء، وطاووس، ومجاهد، فاطلوا فيه"[٨].

وحدثنا أبو أسامة، عن عمر[٩]: "إن سالماً أطلى مرة"[١٠].

وأخرج ابن عساكر: عن أبي عثمان، والربيع، وأبي حارثة، قالوا: "بلغ عمر أن خالد بن الوليد دخل الحمام، فتدلك بعد النورة بخبز عصفر معجون بخمر، فكتب إليه[١١] إنك تدلكت بخمر،

---

[١] مساوئ الأخلاق (ص: ٣٧٢). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه تدليس الوليد بن مسلم القرشي. انظر: طبقات المدلسين (ص:٥١)، ولم يصرح بأي رواية بأي صيغة من صيغ السماع.

[٢] في نسخة (ب) رضي الله عنهما. وهذا خطأ؛ لأنَّه ليس ابن عمر الصحابي بل هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني. تقريب التهذيب (ص: ٣١٤).

[٣] في نسخة (ب)، عبد الله بن عمر.

[٤] السنن الكبرى (١/ ٢٣٧). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري، ضعيف. تقريب التهذيب (ص: ٣١٤).

[٥] في نسخة (ب) وأخرج عن عبد الرزاق.

[٦] مصنف عبد الرزاق (١/ ٢٩٥)، بتغير بعض ألفاظه. إسناده منكر؛ لأنَّ فيه محمد بن عبيد الله العَرْزَميُّ، متروك. تقريب التهذيب (ص: ٤٩٤).

[٧] في نسخة (أ)، بن.

[٨] (١/ ١٠٥). إسناده حسن؛ لأنَّ فيه كامل ابن العلاء التميمي، صدوق. تحرير التقريب (٣/١٩١).

[٩] في نسخة (ب)، عمر بن حمزة.

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١٠٥). إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه عمر بن حمزة، ضعيف. تقريب التهذيب (ص: ٤١١).

[١١] في نسخة (ب) فكتب إليه بلغني.

والله[1] قد حرم ظاهر الخمر وباطنها، وقد حرم مس الخمر كما حرم شربها، فلا تمسوها أجسامكم فإنه نجس[2]"[3].

***

[1] في نسخة (ب)، وإن الله.

[2] في نسخة (ب)، فإنها نجسه.

[3] تاريخ دمشق (١٦/ ٢٦٤- ٢٦٥)، بتغير بعض ألفاظه. الحديث منكر؛ لأنَّ فيه شُعَيب بن إبراهيم الكوفي، "ليس بذلك المعروف،...، وفي بعض أحاديثه النكرة؛ لأنَّ في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف". انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٧).

ذكر الحديث الوارد في أنه r لم يتنور

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن – هو البصري – قال: "**كان رسول الله r ، وأبو بكر، وعمر، لا يطلون**"[١].

قال ابن كثير: "هذا من مراسيل الحسن، وقد تكلم فيها"[٢].

ثم هو معارض بالأحاديث السابقة.

وأخرج البيهقي في سننه: عن عبد الله بن المبارك، قال: ما أدرى من أخبرني، عن قتادة: "**أن النبي r لم يتنور**"[٣].

وأخرج أبو داود في المراسيل: من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة: "**أن النبي r لم يتنور، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان**[٤]"[٥].

كلاهما منقطع.

وأخرج البيهقي: من طريق مسلم الملائي، عن أنس[٦] قال: "**كان النبي r لا يتنور، فإذا كثر شعره حلقه**"[٧].

قال البيهقي: "مسلم الملائي ضعيف الحديث، فإن كان حفظه، فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضاً عن أنس"[٨].

قلت: فرجع الأمر إلى أنه حديث واحد.

وهو **أولاً:** ضعيف.

وثانياً: معارض بالأحاديث السابقة، وهي أقوى منه سنداً وأكثر عدداً.

---

[١] (١/ ١٠٥).

[٢] الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام (ص: ٧٣)، بتغير بعض ألفاظه.

[٣] السنن الكبرى (١/ ٢٣٦).

[٤] هذا الحديث ساقط من النسخة (ب)، ومتنه مندمج مع الذي فوقه.

[٥] (ص: ٣٢٨).

[٦] في نسخة (ب) t .

[٧] السنن الكبرى (١/ ٢٣٦).

[٨] السنن الكبرى (١/ ٢٣٦).

وثالثاً: إن تلك مثبتة، وهذا ناف. والقاعدة الأصولية عند التعارض، تقديم المثبت على النافي خصوصاً. إن التي روت الإثبات باشرت الواقعة، وهي من أمهات المؤمنين، وهي أجدر بهذه القضية؛ فإنها مما يفعل في الخلوة غالباً، لا بين أظهر الناس، وكلاهما من وجوه الترجيحات. فهذه خمسة أجوبة.

وسادس: وهو أنه على حسب اختلاف الأوقات، فتارة كان يتنور، وتارة كان يحلق ولا يتنور.

وقد روى مثل هذا الاختلاف عن ابن عمر[١] فتقدم من طرق عنه "أنه كان يتنور".

وأخرج الطبراني في الكبير، بسند رجاله موثقون: عن سكين[٢] بن عبد العزيز، عن أبيه قال: "دخلت على عبد الله بن عمر[٣]، وجاريته تحلق عنه الشعر. فقال: إن النورة ترق الجلد"[٤].

فالجمع بين هذا وبين ما تقدم، إنه فعل الأمرين معاً، هذا في أوقات، وهذا في أوقات.

نعم ثبت عن عمر بن الخطاب[٥]، أنه كان يكره التنور، ويعلله؛ بأنه من النعيم.

قال[٦] سعيد بن منصور: حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن قيس الأسدي، عن رجل، قال: "كان عمر بن الخطاب يستطيب بالحديد، فقيل له: ألا تنور، قال: إنها من النعيم، فإنا نكرهها"[٧].

وقال[٨] ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس الأسدي، عن علي بن أبي عائشة قال: "كان عمر رجلاً أهيب[٩]، وكان يحلق عنه الشعر، وذكرت له النورة، فقال: النورة من النعيم"[١٠].

---

[١] وفي نسخة (ب) -رضي الله عنهما-.

[٢] في نسخة (أ) مسكين.

[٣] وفي نسخة (ب) -رضي الله عنهما-.

[٤] (١٢/ ٢٦٦)، بتغير بعض ألفاظه.

[٥] في نسخة (ب) t .

[٦] في نسخة (ب)، وأخرج.

[٧] لم أقف عليه. إسناده ضعيف؛ لأنَّ به رجل مبهم.

[٨] في نسخة (ب)، وأخرج.

[٩] في نسخة (ب)، أهدب.

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١٠٥). إسناده صحيح.

وقد روي عنه ما يدل على أنه إنما كره الإكثار من ذلك.

قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد: حدثنا بقية، حدثني أرطاة بن المنذر، حدثني بعضهم: "إن عمر بن الخطاب[١] قال: إياكم وكثرة الحمام، وكثرة طلاء النورة، والتوطي على الفرش، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين"[٢].

فهذا الأثر قاطع للنزاع، وأولى ما اعتمد في التوقيت حديث ابن عمر السابق، وهو التنور كل شهر، فيكره في أقل من ذلك.

ثم رأيت في مساوئ الأخلاق للخرائطي قال: حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق[٣]، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا حميد يعني ابن يعقوب مولى بني هاشم، وكان ثقة، عن العباس بن فضل، عن القاسم، عن أبي حازم، عن ابن عباس [٤] قال: "أيها الناس اتقوا الله ولا تكذبوا، فوالله ما أطلى نبي قط"[٥].

لكن قال ابن الأثير في النهاية: "ما أطلى نبي قط،[٦] أي ما مال إلى هواه، وأصله من ميل الطلا وهى الأعناق، واحدتها طلاة يقال: أطلى الرجال اطلاء، اذا مال عنقه إلى أحد الشقين"[٧]. انتهى.

وقال صاحب الملخص في غريب الحديث في حديثه عليه السلام[٨]: "ما أطلى نبي قط، أي ما مالت طلاته، أي عنقه، أي ما جار"[٩].

وقال عبد الغافر الفارسي[١٠] في مجمع الغرائب، في بعض الأحاديث: "ما أطلى نبي قط،

---

[١] في نسخة (ب) t .

[٢] (١/ ٢٦٣). إسناده ضعيف؛ لأنَّ به رجل مبهم.

[٣] في نسخة (ب)، سقط هذا الراوي.

[٤] في نسخة (ب) رضي الله عنهما.

[٥] لم أقف عليه. إسناده منكر؛ لأنَّ فيه العباس بن فضل، متروك. تقريب التهذيب (ص: ٢٩٣).

[٦] في نسخة (ب)، يوجد سقط من عند لكن إلى قط.

[٧] (٣/ ١٣٧).

[٨] في نسخة (ب)، عليه الصلاة والسلام.

[٩] لم أقف عليه.

[١٠] عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو الحسين، ثُمَّ النَّيسابوريّ، توفى سنة (٤٤٨هـ). تاريخ الإسلام (٩/ ٧٠٩).

أي ما مال إلى هوى، والأصل فيه ميل عنق الانسان، يقال: أطلى الرجل أي مالت عنقه للموت، أو لغيره[١]"[٢].

وذكر مثل ذلك أيضا صاحب القاموس[٣].

***

---

[١] في نسخة (ب)، غيره.

[٢] لم أقف عليه.

[٣] القاموس المحيط (ص: ١٣٠٧).

خاتمة

روى البخاري في تاريخه[١]**، وابن عدي في الكامل**[٢]**، والطبراني في الكبير**[٣]**، والأوسط**[٤]: عن أبي موسى الأشعري[٥]، قال: قال رسول الله r: "**أول من صنعت له النورة، ودخل الحمام سليمان بن داود**".

وأخرج ابن أبي حاتم: عن ابن عباس[٦] في قصة بلقيس: "**(قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها)**[٧]، فإذا هى شعراء، فقال سليمان: ما يذهبه، قالوا: يذهبه الموسى، قال: أثر الموسى قبيح، فجعلت الشياطين النورة، فهو أول من جعلت له النورة"[٨].

وأخرج سعيد بن منصور[٩]**، وابن أبي شيبة**[١٠]: عن عبد الله بن شداد، مثله.

وله طرق عن مجاهد[١١]، وغيره[١٢].

وأخرج ابن أبي حاتم: عن السدي في القصة: "إن الشياطين صنعوا له نورة من أصداف، فطلوها فذهب الشعر"[١٣].

تمت الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة[١٤]**.**

***

---

[١] (١/ ٣٦٢)، بجزء منه. ضعيف جداً، قاله الألباني في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/ ٢٢٨).

[٢] (١/ ٤٦٣)، بمعناه.

[٣] لم أقف عليه.

[٤] (١/ ١٤٦).

[٥] في نسخة (ب) t .

[٦] في نسخة (ب) رضي الله عنهما.

[٧] النمل: ٤٤.

[٨] تفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٤). قال ابن كثير في تفسيره (٦/ ١٧٧): "منكر غريب جداً، ولعله من أوهام عطاء بن السائب على ابن عباس".

[٩] لم أقف عليه.

[١٠] مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٥٩)، تحقيق: محمد عوامة.

[١١] انظر: الهداية الى بلوغ النهاية (٨/ ٥٤٤١).

[١٢] ومنهم محمد بن كعب القُرَظِي. انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٨٢).

[١٣] تفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٤).

[١٤] لا توجد هذه في نسخة (ب).

الخاتمة

أولاً: أهم النتائج:

١- إنَّ الإمام السيوطي جمع أحاديث لبس السواد، وبالإطلاء بالنورة من جميع الجوانب، حيث أتى بأفعال النبي r ، والصحابة والتابعين، وأفعال العلماء.

٢- عدد أحاديث التي جمعها الإمام السيوطي في لبس السواد، ثلاث وثلاثين حديثاً، منها خمس أحاديث مرفوعة، والباقي موقوفة. وبالإطلاء بالنورة، سبع وثلاثين حديثاً، منها تسعة عشرا حديثاً مرفوعاً، والباقي موقوف.

٣- الأحاديث التي تنص على أنَّه r ، لم يتنور، لم تثبت عن النبي r .

٤-هذا البحث يؤكد على أهمية لبس السواد، والإطلاء بالنورة.

ثانياً: التوصيات:

أوصي طلبة العلم من أهل فلسطين أن يسعوا لنشر تراث فلسطين، من خلال تحقيق المخطوطات المجودة بها، وخوصواً في هذه الأوقات؛ للمحافظة على هويت فلسطين وكيد الأعداء.

هذا وأسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاهم....

***

الفهارس العامة:

-فهرس الآيات القرآنية.

-فهرس الأحاديث النبوية.

-فهرس الآثار.

-فهرس المصادر والمراجع.

-فهرس الموضوعات.

-فهرس الآيات القرآنية

***

فهرس الأحاديث النبوية

***

-فهرس الآثار

***

-فهرس المصادر والمراجع

١. الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد بن جاد الله، دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.

٢. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٣. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٤. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٥. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٦. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٧. تحرير تقريب التهذيب، لدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٨. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

٩. تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.

١٠. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ.

١١. تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

١٢. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م.

١٣. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م.

١٤. الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله r. وهم أحداث الأسنان]، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق – الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

١٥. جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، لطاهر سليمان حمودة، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م.

١٦. الحاوي للفتاوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

١٧. حدود العالم من المشرق إلى المغرب، المؤلف: مجهول، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة: ١٤٢٣ هـ.

١٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

١٩. دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.

٢٠. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

٢١. الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، دار النشر: دار المعارف، الرياض – الممكلة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ م.

٢٣. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٤. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٥. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٢٦. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٧. سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٢٨. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، المحقق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز– مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٠. صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف لنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد، الرياض، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٣١. صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٢. صورة الأرض، لأبي القاسم، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، عام النشر: ١٩٣٨ م.

٣٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٤. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٣٥. فتاوى الإمام النووي المسماة: "بالمسائل المنثورة" لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ترتيب: تلميذه الشيخ عَلَاء الدِّين بن العَطّار، تحقِيق وتعلِيق: محمَّد

الحجَّار، دَارُ البشائرِ الإسلاميَّة للطبَاعَة وَالنشرَ والتوزيع، بَيروت – لبنان، الطبعة: السَادسَة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٣٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٧. القاموس المحيط، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٣٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٤٠. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٤١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث– ودار الكتاب العربي، مكان النشر القاهرة، وبيروت، سنة النشر ١٤٠٧هـ.

٤٣. مدرسة الحديث في مصر، لمحمد رشاد خليفة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة.

٤٤. المراسيل، لأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٥. مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٤٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٤٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المكتبة العلمية – بيروت.

٤٨. مصنف ابن أبي شيبة، لأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، دار القبلة، المحقق : محمد عوامة.

٤٩. مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٠. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٢. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية – دمشق– بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١١ هـ.

٥٣. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٥٤. معجم البلدان، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٥٥. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٥٦. معجم اللغة العربية المعاصرة، لدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٥٧. معجم بلدان فلسطين، لمحمد محمد حسن شَرّاب، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان وسط البلد، خلف مطعم القد، الطبعة العربية الثانية، ٢٠٠٠م.

٥٨. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٥٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

٦٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

٦١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة

- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

***

-فهرس الموضوعات

***